ويحك يا هذا لو تبخر بالمجمر اللدن مثلي ومثل أمك لطاب ريحها لم لا قلت مثل سيدك أمرىء القيس .

(وكنت إذا ما جئت بالليل طارقا ... وجدت بها طيبا وإن لم تطيب) .

فقطعته ولم يرد جوابا وقيل أتى الحجاج بامرأة من الخوارج فقال لأصحابه ما تقولون فيها قالوا عاجلها بالقتل أيها الأمير فقالت الخارجية لقد كان وزراء صاحبك خيرا من وزرائك يا حجاج قال ومن هو صاحبي قالت فرعون استشارهم في موسى عليه السلام فقالوا أرجه وأخاه وأتي بأخرى من الخوارج فجعل يكلمها وهي لا تنظر إليه فقيل لها الأمير يكلمك وأنت لا تنظرين إليه فقالت إني لأستحي أن أنظر إلى من لا ينظر ا إليه .

وحكى ابن الجوزي في كتابه المنتظم في مناقب عمر بن الخطاب Bه قال لما ولي عمر Bه الخلافة بلغه أن أصدقة أزواج النبي خمسمائة درهم وإن فاطمة Bها كان صداقها على علي بن ابي طالب كرم ا وجهه أربعمائة درهم فأدى اجتهاد أمير المؤمنين عمر Bه أن لا يزيد أحد على صداق البضعة النبوية فاطمة Bها فصعد المنبر وحمد ا تعالى وأثنى عليه وقال أيها الناس لا تزيدوا في مهور النساء على أربعمائة درهم فمن زاد ألقيت زيادته في بيت مال المسلمين فهاب الناس أن يكلموه فقامت امرأة في يدها طول فقالت له كيف يحل لك هذا وا تعالى تقول (وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) فقال عمر Bه امرأة أصابت ورجل أخطأ وقيل جاءت امرأة إلى أمير المؤمنين عمر Bه فقالت يا أمير المؤمنين إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فقال لها نعم الرجل زوجك وكان في مجلسه رجل يسمى كعبا فقال يا أمير المؤمنين إن هذه المرأة تشكو زوجها في أمر مباعدته إياها عن فراشه فقال له كما فهمت كلامها احكم بينهما فقال كعب علي بزوجها فأحضر فقال له